



زانكۆى سه لاهه ددين-هه ولبير

Salahaddin University-Erbil

تحليل اقتصادي لمؤشرات الأمن الغذائي للحوم الاسماك في اقليم كوردستان للمدة (2016-2022)

مشروع تخرج

مقدمة في قسم الاقتصاد كجزء من متطلبات نيل درجة بكالوريوس في
العلوم الاقتصادية

اعداد

بلال بكر عثمان

سارة ايوب حسين

ريثين يوسف عبدالرحمن

باشراف

د. ناصح هاشم محمد ويسى

2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاَجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَدُنْكَ
سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا)

صدق الله العظيم

الاسراء: الاية (80)

الاهداء

مقدمة الى.....

*والدينا مع أفراد عائلتنا.

* عمادة كلية الإدارة والاقتصاد.

* رئاسة قسم الاقتصاد

الباحثون

الشكر وتقدير

* الحمد لله الذي أوصلنا إلى الوجود.

* نشعر بامتنان كبير لوالدينا الأحياء على تربيتنا بهذه الطريقة وتشجيعنا على بلوغ هذا اليوم.

* جزيل الشكر لمشرفنا (د. ناصح محمد هاشم) الذي عمل معنا بجد حتى نهاية هذا البحث.

* نود أن نشكر جميع الاستاذة الذين ساعدونا في اكمال هذا البحث.

الباحثون

الباحثين

محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
1	الاهداء
2	شكر وتقدير
3	محتويات
4	قائمة الجداول
5	المقدمة
الفصل الثاني: الامن الغذائي (المفهوم، المؤشرات، الابعاد)	
	المبحث الاول: مفهوم الامن الغذائي
	المبحث الثاني: مؤشرات القياس للأمن الغذائي
	المبحث الثالث: ابعاد الامن الغذائي
الفصل الثالث	
	التحليل الاقتصادي لانتاج واستهلاك اللحوم الحمراء في تحقيق الامن الغذائي في اقليم كردستان للمدة 2016-2022
	الاستنتاجات
	المقترحات
	المصادر

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
	حجم انتاج واستهلاك واستيراد للحوم الاسماك في اقليم كردستان-العراق للمدة(2016-2022)	1
	متوسط نصيب الفرد من اللحوم الاسماك في اقليم كردستان العراق للمدة(2016-2022)	2
	الاكتفاء الذاتي للحوم الاسماك في اقليم كردستان-العراق للمدة 2016-2022	3
	الجدول (4) تطور الفجوة الغذائية للحوم الاسماك في اقليم كردستان-العراق للمدة2016-2022	4
	الجدول (4) التبعية الغذائية للحوم الاسماك في اقليم كردستان-العراق للمدة2016-2022	5

المقدمة

تحتل اللحوم الاسماك مركزاً متقدماً في اقتصاديات الدول النامية، اذ يعدها ثروة وطنية تسهم في تعزيز قدرات الامن الغذائي. فتنمية اللحوم الاسماك وزيادة انتاجها تحقق امكانية تلبية الطلب المحلي لكل دولة على هذه المنتجات ذاتياً، وبالتالي عدم اللجوء الى استيرادها من الخارج والتقليل منها، وهذا ما يوفر قدراً غير يسير من العملات الاجنبية حتى تتاح للأستخدام في تنمية القطاعات الاقتصادية الاخرى، وخاصة تسهم بشكل اكبر في زيادة انتاج القطاع الزراعي. ولكون اقليم كوردستان جزء من العراق، فإنه يعاني من عجز واضح في انتاج مختلف مفردات الانتاج الحيواني وخاصة انتاج اللحوم الاسماك ويتم تغطية العجز عن طريق الاستيراد من الخارج، بالتالي يؤدي الى تسرب العملات الاجنبية الى خارج اقليم كوردستان.

اهمية الدراسة: تأتي اهمية الدراسة من خلال قيامها بعملية التصدي لدراسة مؤشرات الامن الغذائي للحوم الاسماك، يضع الباحثون امام ضرورة تبيان الدور الذي يلعبه انتاج اللحوم الاسماك في تعزيز مؤشرات الامن الغذائي لأقليم كوردستان-العراق للمدة(2015-2022).

مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث من خلال التساؤلات الاتية:1- ما هي حالة الاكتفاء الذاتي للحوم الاسماك في الاقليم.2- ماهي حالة الفجوة للحوم الاسماك في الاقليم؟

هدف الدراسة: تهدف الدراسة الى: بيان حالة الاكتفاء الذاتي والفجوة الغذائية للحوم الاسماك في الاقليم خلال المدة(2015-2022)

فرضية الدراسة: تنطلق الدراسة من الفرضيات الاتية:

1- تفترض الدراسة بأن هناك تذبذب في نسبة الاكتفاء الذاتي للحوم الاسماك في الاقليم.

2- تفترض الدراسة بأن هناك وجود تذبذب في حجم الفجوة الغذائية للحوم الاسماك في الاقليم.

منهجية الدراسة: تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي للجانب النظري، بينما في الجانب التطبيقي يستخدم

المنهج التحليلي لمؤشرات الامن الغذائي للحوم الاسماك.

حدود الدراسة:تشتمل الدراسة على الحدود الاتي: 1- الحدود المكانية: تشمل مكانياً اقليم كردستان-

العراق. 2-الحدود الزمانية: تشمل المدة 2016-2022.

خطة الدراسة:- لغرض الوصول الى هدف الدراسة والتحقق من فرضياتها، قسمت الدراسة على الفصلين ، تناول الفصل الاول مفهوم الامن الغذائي ومؤشراته وابعاده ، بينما تناول الفصل الثاني تحليل اقتصادي لانتاج والاستهلاك والاستيرادات ومؤشرات الامن الغذائي للحوم الاسماك في اقليم كردستان-العراق، وانتهت الدراسة بجملة من الاستنتاجات والتوصيات.

الفصل الاول

مفهوم الامن الغذائي و(مؤشراته ومقوماته وابعاده)

المبحث الاول: مفهوم الامن الغذائي ومؤشراته ومقوماته وابعاده

1- مفهوم الامن الغذائي:

1- الامن الغذائي: بأنه قدرة جهاز الإنتاج على تأمين حصة غذائية أساسية لجميع السكان مع الأخذ بعين الاعتبار

مستوى التنمية الذي وصل إليه. (سليمان، 2010: 292)

2- الأمن الغذائي: بأنه قدرة الدولة على تأمين الغذاء لمواطنيها سواء كان ذلك بالإنتاج المحلي أو بتأمين الاستيراد

الآمن غير المتعرض للتذبذب أو الأخطار من الخارج. (عامر، 2010: 8).

3- الامن الغذائي"بانه توفير الغذاء الكامل للمواطن (كامل السعرات الحرارية ، كامل البروتين الحيواني) الذي

يحتاجه للنمو الطبيعي والصحي لجسمه ،بشكل دائم، مع وجود خزير احتياطي للغذاء الرئيسي يكفي لعام واحد

من حصاد الى حصاد. (الحكيم، 2013: 147)

4- الامن الغذائي: انه الحالة التي يكون فيها فرصة الحصول على الاحتياجات الاساسية كماً ونوعاً لكافة الافراد

بالنسبة للمجتمع او الاسرة وفي كافة الاوقات وفي حدود دخولهم المتاحة لضمان استمرار حياتهم وبهذا يلاحظ ان

جميع الدول في العالم تسعى لتحقيق نسب اكتفاء عالية من المواد الغذائية. (الموسوي، 2015: 92)

مما تقدم يمكن القول بأن الامن الغذائي يتضمن العناصر الاتية:-

1- توفير وتأمين المواد الغذائية

2- سد الاحتياجات الاساسية للفرد

3- ضمان استمرار حياة الافراد.

4- بشكل منتظم داخل المجتمع.

2- مؤشرات الامن الغذائي المستدام

اولاً: الاكتفاء الذاتي: يعني قدرة المجتمع في تحقيق الاعتماد الكامل على النفس وعلى الموارد والإمكانات الذاتية في إنتاج كل الاحتياجات الغذائية، أي أنه يجب على الدولة أن تعتمد على مواردها الذاتية لسد الاحتياجات الاقتصادية مما يستلزم تقليل من الاستيرادات والتوسع محلياً في إنتاج كافة السلع التي يزيد الطلب عليها. الا ان هذا المفهوم قد اثبت حوله مجموعة من التحفظات اهمها: يعد مفهوم الاكتفاء الغذائي الكامل مفهوماً عاماً ومثالي لا يمكن تحقيقه بسهولة، ويتم قياس نسبة الاكتفاء الذاتي الظاهري عن طريق المعادلة الآتية: **(غريب، 2011: 51).**

$$SSR = \frac{DPQ}{DCQ} \times 100$$

حيث ان:-

SSR : نسبة الاكتفاء الذاتي لسلعة معينة

DPQ : كمية الانتاج المحلي

DCQ : كمية الاستهلاك المتاح

2- الفجوة الغذائية/ تنقسم الفجوة الغذائية الى:

اولاً: فجوة غذائية: ان مفهوم الفجوة الغذائية يعبر عن مدى كفاية الإنتاج المحلي من الغذاء لمواجهة متطلبات الاستهلاك على المستوى المحلي وتقاس بمقدار الفرق بين إجمالي الاحتياجات من المنتجات الغذائية المختلفة. وبين إجمالي المنتج منها محلياً. أي أن حجم الفجوة الغذائية يتغير اعتماداً على الكميات المنتجة محلياً وتطور الطلب على الغذاء، فضلاً عن تغير أسعار السوق المحلية وبذلك يرتبط ارتباطاً مباشراً بالأمن الغذائي ويمكن قياس حجم الفجوة الغذائية الظاهرية كالاتي **(عبدالغني، 2020: 275)**

$$FGV = NDFP - DFC$$

حيث ان:-

FGV-- حجم الفجوة الغذائية

NDFP- صافي الانتاج المحلي من الغذاء

DFC- : الاستهلاك المحلي من الغذاء

3- التبعية الغذائية: وتنقسم التبعية الغذائية الى:-

اولا: التبعية الغذائية: يمكن أن يعبر عن بعد من الأبعاد المتعددة للتبعية الغذائية ومن هذه المؤشرات مدى الاعتماد على غيرها في الحصول على الغذاء ومدى التركيز الجغرافي لمصادر الغذاء المستورد ونسبة جملة المدفوعات المرتبطة باستيراد الغذاء إلى حصيلة الصادرات المنظورة وغير المنظورة في ميزان المدفوعات ومدى الاعتماد على القروض والمنتج الأجنبي في تمويل الاستيرادات ومدى قدرة الدولة على مواجهة توقف الاستيرادات الغذائية لأسباب سياسية أو عسكرية بدلالة المخزون الاستراتيجي من السلع الغذائية إلى جملة الحاجات الغذائية مثلاً ونسبة الاحتياطي النقدي الأجنبي إلى جملة المدفوعات الخاصة بالاستيرادات الغذائية. **(بن**

فليس وطواهر، 2021: 195):

ويعتمد قياس التبعية الغذائية الظاهرية على المعادلة الآتية:

$$VDF = \frac{IQ}{DCQ} \times 100$$

VDF- : التبعية الغذائية الاقتصادية

IQ- : كمية الاستيرادات

DCQ - : كمية الاستهلاك المتاحة

4- **أمان الغذاء:** يعد موضوع أمان الغذاء من ابرز الموضوعات في مجال الغذاء بالاضافة الي ارتفاع أسعار السلع الغذائية ويمكن تعريف أمان الغذاء علي انه :

كل الظروف والمعايير الضرورية اللازمة خلال عمليات انتاج وتصنيع وتخزين وتوزيع واعداد الغذاء لضمان أن يكون الغذاء آمناً وموثوقاً به وصحياً وملائماً للاستهلاك الادمي وعليه فان أمان الغذاء لا يتوقف علي توفير الغذاء فقط وانما علي وصوله الي المستهلك وهو صالح

ويتخذ الفقر أبعادا وتعددة منها الحرمان من الصحة والتعليم أي أن هناك فقر الدخل وفقر المتعدد الأبعاد حيث قامت الدول المتقدمة بتخفيض الفقر ليس بزيادة الدخل فقط وإنما بتقديم خدمات عامة مثل الرعاية الصحية والتعليم ويعتمد تحويل الدخل الي رفاه لاسيما للفقراء علي الظروف البيئية أيضا.

ولقياس الفقر بأبعاده المختلفة يمكن استخدام دليل الفقر المتعدد الأبعاد الذي يتناول أوجه الحرمان المتداخلة في الصحة والتعليم ومستوي المعيشة وهذا الدليل هو حصيلة السكان الذي يعيشون في فقر متعدد الأبعاد ومتوسط عدد الأوجه التي تعيشها كل أسرة في حالة الفقر متعدد الأبعاد وهذا يعطي صورة متكاملة عن الفقر في بلد أو مجتمع.

5-الفقر: ظاهرة الفقر متعددة الجوانب تعبر عن حالة من الحرمان المادي يتم التعبير عنها بانخفاض مستوي الدخل واستهلاك الغذاء كما ونوعا وتدني الوضع الصحي والتعليمي والثقافي فضلا عن جوانب أخرى متعددة يعتبرها البعض أوجها أخرى للفقر وهو يعبر عن وضع اقتصادي للأفراد يتم التعبير عنه بالفقر المادي كما يعبر عن وضع اجتماعي أهم هو الاستبعاد والتهميش وهناك نمطان من الفقر هما:

أ-الفقر المطلق (المدقع): وهو الفقر المحدد بمقياس ثابت كخط الفقر الدولي المحدد ب دولار لليوم فالفقر يتحدد عند مستوي اقل من الحد الأدنى للدخل ويعتبر الفرد فقيرا وتبقي القيمة الحقيقية لخط فقرة ثابتة والفقر يكون مطلقا عندما يكون الدخل اقل من الاحتياجات المطلوبة ولا يكون نسبيا الا عندما تكون الموارد اقل من نسب متوسط الدخل.

ب-الفقر النسبي : وهو الفقر الذي يعرف بمقياس يمكن أن تتغير في البلدان أو علي مر الزمن مثل خط الفقر الذي يحدد بنصف متوسط الدخل للفرد والخط قابل للارتفاع مع الدخل.

أما خط الفقر فهو تقدير كمي لما يطلق عليه الحاجات الأساسية للإنسان وهي الغذاء والملابس والسكن والنقل وهو مقياس للدخل يمكن من خلاله التفرقة بين الفقراء وغير الفقراء وأيضا هي الحالة التي يكون فيها الفرد عاجزا عن الوفاء بتوفير متطلبات الغذاء والملبس والسكن الضروري لنفسه.(5) (ايوب انور سماقة، الامن

الغذائي المستدام، ص70 ص-72)

المقومات الاساسية للامن الغذائي :

وتتمثل هذه المقومات بما يلي :

1- مصادر المياه: ان الامن المائي هو اكثر مقومات الامن الغذائي حساسية وحيوية واهمية، فبتوفره تصبح مشكلة تأمين مياه الشرب محلولة وتصبح مشكلة الاراضي الزراعية قابلة للحل عبر السقاية ان كانت الارض صالحة للزراعة او عبر الاستصلاح، كما يمكن تأمين الظروف المناسبة لحياة الحيوانات الداجنة ايضاً، لذلك فان توفير الموارد المائية هو الحل البديل لمشاكل الامن الغذائي (Maria,2022:23).

2- الثروة الحيوانية: وهي مركز اساسي لتحقيق الجزء الاهم من الموارد الغذائية كاللحوم والالبان والاجبان، وبالتالي التطرق الى مسائل تربية الحيوانات والحفاظ على الاراضي الصالحة للمراعي، وعلى صعيد الثروة البحرية من السمك ومستخرجات البحر ننظر الى وفرة الثروة السمكية والبحرية ومنهجيات تربية الحيوانات وتحقيق التناسب بين مكونات الثروة الحيوانية بما يتلاءم مع التغذية المتوازنة للسكان. (غفصي، 2019: 3-5)

3- الاراضي الصالحة للمراعي: يعتمد الأمن الغذائي إلى حد كبير على الممارسات الزراعية في بلد ما، ويجب الاهتمام بالممارسات الزراعية بشكل أساسي، لذلك فإن برنامج الزراعة والأمن الغذائي موجود لدعم الإنتاج الزراعي للمزارعين، وهذا هو أحد برامج الأمن الغذائي الموجودة لدعم التحسينات الزراعية من خلال تقديم طرق مبتكرة للإنتاج للمزارعين في جميع أنحاء العالم. نظراً لأن سوء التغذية هو أحد المشاكل الرئيسية التي تنتج عن المساواة الاقتصادية بين المجتمعات ويتم العمل على هذا البرنامج في إطار ممارسة الأمن الغذائي العالمي ويهدف إلى تحسين تغذية المتضررين.

4- قوة العمل الزراعية: ان عمليات الانتاج تعاني مشكلة كبيرة بسبب عدم الرغبة في العمل الزراعي، ولان البعض يرفض العمل في الزراعة ويفضل الاتجاه الى العمل المكتبي بين جدران المكاتب، مما يتسبب في ترك الاراضي الزراعية، وتمثل قوة العمل الشريجة التي يمكن الاستفادة منها في العمل بغض النظر عن ماهيته، وبالتالي ان الاهتمام بتوفير القوة اللازمة للعمل في المجال الزراعي يعني تحقيق الامن الغذائي.

5- رأس المال او القدرة المالية: وهي المقدرة المالية للأفراد على شراء الغذاء، وهنا تأتي أهمية توفير فرص العمل لهذه الشرائح لكي تحصل على الدخل الذي يمكنها من القدرة الشرائية. لذا أصبح وضع السياسة الغذائية يتم بالربط بين سوق العمل (مدى توفير فرص العمل) وبين سياسات سوق الغذاء.

6- الإدارة الرشيدة: هي الإدارة القائمة على أخلاقيات العمل وتحمل المسؤولية تجاه الأفراد والموارد المتاحة التي يجب استغلالها بشكل كفء رشيد. (حجام، 2020: 8).

ويرتبط مفهوم الإدارة الرشيدة بالتنمية المستدامة والمسؤولية المجتمعية إذ يقع على عاتق التنفيذيين الذين يعتمدون على هذا الأسلوب الإداري الحدّ من اثار البيئة السلبية التي تخلفها شركاتهم، والمساهمة في ترقية المجتمع وتعزيز رفاهيته، وهو ما يحسن سمعتها بين المستهلكين ويعود عليها بالربح المالي على المدى البعيد.

المبحث الثالث: أبعاد الأمن الغذائي

تواجه الكثير من الدول النامية ومنها الدول العربية والعراق من مشاكل عديدة ومتنوعة وتداخلية تتفاعل وتتشابك مع بعضها البعض وفي مقدمة تلك المشاكل هو توفير الغذاء للسكان أما بسبب عدم كفاية الانتاج المحلي أو عدم القدرة علي الاستيراد.

ان درجة تحقيق الامن الغذائي للسكان يتأثر بمجموعة عوامل يمكن تمثيلها من خلال أبعاد متعددة قد تأخذ منحي اقتصادي، سياسي أو اجتماعي أو صحي والتي يمكن اجمالها :

1- البعد الاقتصادي:

يجسد هذا البعد الأثر المباشر علي الأمن الغذائي كونه يتعلق بالانتاج الزراعي من الناحية الكمية والنوعية ولعرض تحقيق مستويات عالية من الأمن الغذائي لابد من أن يكون هناك كفاءة في استغلال عناصر الانتاج المتمثلة بالأرض الزراعية ورأس المال المستخدم والأيدي العاملة وتنظيم وتكنولوجيا مناسبة في ظل ظروف مناخية ملائمة.

فعندما يكون مستوي عرض الانتاج اقل من الطلب الاستهلاكي تحدث الفجوة الغذائية ويكون اللجوء الي الاستيراد من الخارج للسلع الغذائية هو الملجأ لتغطيتها وما تتعرض له الدول المستوردة للغذاء من تبعات و انعكاسات ذلك علي موازين مدفوعاتها باتجاه تحقيق العجز فيه وكذلك يعرض الدول الي مخاطر ارتفاع أسعار

المواد الغذائية نتيجة ارتفاعها في الأسواق العالمية كما أن الاعتماد علي الاستيراد يؤدي الي تحلي بعض الدول عن بعض المشاريع مقابل توفير الغذاء لأفراد المجتمع.

والجانب الاخر هناك متغير محلي يؤثر سلبا باتجاه تعميق الفجوة بين العرض والطلب ألا وهو السكان ومعدلات نموه المرتفعة فعندما يكون مستوي الانتاج الزراعي لا يواكب الزيادة للاستخدام البشري صحيا واجتماعيا كان هدف توفير الغذاء من الناحية الكمية هو الهدف المطلوب في وقت كان فيه الطلب يفوق العرض الغذائي ومن ثم بدأت مرحلة الاهتمام بالجودة والتنوعية أو الموازنة بين الكم والنوع من السلع الغذائية وبدا التركيز علي الأبعاد الصحية للسلع الغذائية وقد زاد هذا الاهتمام ظهور العديد من الأمراض والأبئة وهو ما يعيشه العالم حاليا حيث تظهر أجيال من الأمراض والأبئة ولعل أبرزها مرض جنون القبر الذي انتشر في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي في بريطانيا وكذلك أمراض انفلاونزا الطيور والخنازير في مطلع القرن الحالي وحاليا مرض الايولا في دول أفريقيا أدت بالدول الي اعادة النظر في سلامة الغذاء.

فأمان الغذاء جزء أصيل من الأمن الغذائي ولا يمكن فصله عنه لأنه عند توافر الغذاء بشكل ممرض أو قاتل أو ملوث يعني الدخول في مفهوم انعدام الأمن الغذائي وهذا يعني أن هناك ترابط بين الأمن الغذائي وأمان الغذاء.

2- البعد السياسي:

ان تامين الغذاء ليغطي كافة أفراد المجتمع في دولة ما أو عدد من الدول ضمن مجموعة تكتل اقتصادي معين لا يعتمد فقط علي المقومات الكبيعية والبشرية لكن يعتمد أيضا علي القوة والوزن السياسي لها وما هي مديات النفوذ والتأثير السياسي لها.

فهناك العديد من الدول عانت من المجاعة والجفاف في افريقيا مثلا بينما كانت هناك في نفس الوقت كميات هائلة ومتاحة من المواد الغذائية علي المستوي العالمي لم تستغل لانقاذ تلك المناطق.

اذ لم يعد الي الغذاء كسلعة اقتصادية فقط مرتبطة بالعجز في الميزان الغذائي ينظر اليها كمشكلة انتاج غذاء أكثر من كونها أزمة غذاء لان السلع الغذائية غير مرنة لا يمكن الاستغناء عنها كما أن الطلب عليها عالميا يتزايد والطلب يفوق العرض لاسيما في اغلب الدول النامية وهذا يشكل خطورة علي الأمن الاقتصادي خاصة عندما أصبحت الكثير من الدول تتدخل في تصدير السلع والغذاء أصبح سلاحا بيد الدول المنتجة والمصدرة له كوسيلة ضغط في الحروب واستخدامه لحصار الشعوب ويمكن استعماله بفاعلية فالرئيس الامريكي هنري فورد قال (بان الترسانة الأمريكية تضم سلاحا سياسيا ذا فعالية خاصة وهو الغذاء ولذلك فان الولايات المتحدة

ليست مضطرة لاستخدام الأسلحة الحربية في المستقبل طالما أصبح الغذاء سلاحاً وقد استخدم الغذاء بعد الحرب العالمية الأولى كسلاح ضد الدول الأخرى.

5- البعد الصحي:

لقد عرفت منظمة الصحة العالمية مفهوم الصحة بأن اكتمال الحالة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية وهي ليست مجرد غياب المرض أو اختفاءه وتؤدي العادات الغذائية الخاطئة الي الإصابة بأمراض سوء أو نقص التغذية فالفرد له الحق في الحصول علي كمية كافية متنوعة من الأغذية الامنة وهو أكثر حقوقه أهمية حتي يتمكن من تلبية احتياجات الغذائية الأساسية وتنمية قدراته الجسمية والعقلية .

وقد تم التأكيد علي ذلك في مؤتمر الصحة العالمي الأغذية المنعدة في روما عام 1996 والذي أكد مدي محاربة الجوع ونقص التغذية وزيادة المخاوف من مقدرة قطاع الزراعة في تلبية الاحتياجات الغذائية في المستقبل وحيث دول العالم لزيادة الانتاج الغذائي لتوفير الغذاء للجسم كما أكدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة علي نوعية وسلامة الأغذية عندما ركزت علي مفهوم أمان الغذاء. (البياتي، 2018، ص 68-72)

وتشير الدراسات الي أن الفرد يحتاج الي غذاء صحيح متكامل لا تقل سعراته الحرارية عن 2500 سعرة حرارية يوميا. (المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة FAO)

الفصل الثاني

تحليل اقتصادي لمؤشرات الامن الغذائي للحوم الاسماك في مدينة اربيل
للمدة (2015-2022)

تحليل اقتصادي لمؤشرات الامن الغذائي للحوم الاسماك في مدينة اربيل للمدة (2016-2022)

1- تطور حجم الانتاج والاستهلاك والاستيراد للحوم الاسماك:

من خلال الجدول (1) يظهر حجم انتاج اللحوم الاسماك في اقليم كردستان (2016-2022) حيث يتبين بأن أعلى نسبة للتغير السنوي تقع في عام (2017) والتي تساوي بـ (45.57٪) وذلك بسبب زيادة عدد مشاريع تربية الاسماك لكون حكومة الاقليم تمنح لتسهيلات لاصحاب المشاريع، فضلاً عن الوعي الثقافي والصحي من قبل المستهلكين، ادت الى زيادة الطلب على لحوم الاسماك في المقابل ادت الى زيادة عرض لحوم الاسماك لتغطية الفجوة بين العرض والطلب، واقل نسبة للتغير السنوي تقع في عام (2022) والتي تساوي بـ (4.71٪) وذلك بسبب استيراد الاسماك المجمدة، وفيما يتعلق بمعدل النمو السنوي لإنتاج اللحوم البيضاء (السمك) ، اما فيما يتعلق بالمعدل العام لمدة الدراسة (2016-2022) فكان مساوياً بـ (15.88٪).

وبالنسبة لحجم الاستهلاك للحوم الاسماك في اقليم كردستان-العراق للمدة (2016-2022) كالآتي: ان اقل حجم للاستهلاك السنوي في عام (2009) والذي يساوي بـ (28130.8) طناً، واما اعلى حجم للاستهلاك السنوي في عام (2017) والذي يساوي بـ (15584.3) طناً، ان هذه الزيادة في الكمية المستهلكة من لحوم الاسماك تعود الى زيادة عدد السكان وزيادة الوعي الثقافي والصحي من قبل المستهلكين وبالتالي التغير في النمط الغذائي، فضلاً عن زيادة عدد النازحين ونمطهم الغذائي ادى الى زيادة الطلب على اللحوم الاسماك في المقابل ادى الى زيادة عرض لحوم الاسماك لتغطية الفجوة بين العرض والطلب وهذا يؤدي الى زيادة الاستهلاك للحوم الاسماك لان اسعارها منخفضة مقارنة بأسعار اللحوم الحمراء وقد تكون بديلة للحوم الحمراء خاصة لمستهلكين ذوي الدخل المنخفضة، وبخصوص المعدل العام لاستهلاك اللحوم خلال مدة الدراسة (2016-2022) فبلغ (11.52٪).

اما بالنسبة لحجم الاستيراد للحوم الاسماك في اقليم كردستان للمدة(2016-2022) فنجد في الجدول ان اقل حجم للاستيرادات السنوية كان في عام (2016) والذي بلغ(15854.2)طناً، وبالمقابل اعلى حجم للاستيرادات السنوية كان في عام (2022) والذي بلغ(28130.3) طناً، واما المعدل العام خلال مدة الدراسة(2016-2022) فكان بلغ(11.52٪).

الجدول(1) حجم انتاج واستهلاك واستيراد اللحوم الاسماك في اقليم كردستان-العراق للمدة(2016-2022) (بالاطنان)

السنوات	حجم الانتاج (طن)	معدل التغير السنوي٪	حجم الاستيرادات (طن)	معدل التغير السنوي٪	حجم الاستهلاك (طن)	معدل التغير السنوي٪
2016	4000	-	15854.25	-	19854.25	-
2017	5839	45.975	24761.2	56.18	30600.2	54.12
2018	6500	11.320	25250.12	1.97	31750.12	3.76
2019	7000	7.692	25682.3	1.71	32682.3	2.94
2020	8100	15.714	26464.2	3.04	34564.2	5.76
2021	8900	9.877	26845.1	1.44	35745.1	3.42
2022	9320	4.719	28130.8	4.79	37450.8	4.77
المعدل العام 2019-2009		15.88		11.52		12.46

المصدر: الجدول من اعداد الباحثون استنادا الى بيانات وزارة الزراعة والموارد المائية(المديرية العامة للشروة الحيوانية والبيطرة/الشروة الحيوانية والسلمكية)

2- متوسط نصيب الفرد لاستهلاك اللحوم الاسماك:

من خلال الجدول(2) يظهر فيها متوسط نصيب الفرد سنوياً من لحوم الاسماك في اقليم كردستان للمدة(2016-2022)، حيث يتبين بان اعلى متوسط نصيب الفرد من اللحوم البيضاء(السلمك)سنويا يقع في عام(2022)وبلغ(5.81 كغم) ويمكن ارجاع ذلك الى عدة اسباب منها التغير في النمط الغذائي والمتأثر بتغير الثقافة الغذائية.

الجدول (2) متوسط نصيب الفرد من اللحوم الاسماك في اقليم كوردستان العراق للمدة(2016-2022)

متوسط نصيب الفرد الواحد من اللحوم الاسماك			المقدار السنوات
غم/يوم	كغم/شهر	كغم/سنة	
0.98	29.47	3.54	2016
1.48	44.31	5.32	2017
1.50	44.88	5.39	2018
1.50	45.14	5.42	2019
1.56	46.67	5.60	2020
1.57	47.22	5.66	2021
1.61	48.42	5.81	2022

المصدر: الجدول من اعداد الباحثون استنادا الى بيانات(1)

- وزارة الزراعة و الموارد المائية ((المديرية العامة للثروة الحيوانية و البيطرة ،الثروة الحيوانية و السمكية)
- وزارة الصناعة والتجارة/ مديرية التجارة العامة/ الرقابة التجارية/ شعبة الاسعار

3- الاكتفاء الذاتي الظاهري للاسماك:

يلاحظ من الجدول(3) بان نسبة الاكتفاء الذاتي للحوم الاسماك خلال المدة(2016-2022) من (19.08٪) في عام 2017، الى نسبة (24.90٪) في عام 2021، وهذا الارتفاع الكبير في نسبة الاكتفاء الذاتي يعود الى تغير نمط استهلاك سكان الاقليم نحو استهلاك لحوم الاسماك مما شجع اصحاب احواض تربية الاسماك على زيادة انتاج الاسماك، فضلاً عن وجود ارتفاع عدد سكان الاقليم من القومية العربية الذين نزحوا من المحافظات العراقية التي شهدت توترات سياسية وامنية، والذين أثروا في تغيير النمط الاستلاكي نحو زيادة استهلاك لحوم الأسماك في الأقليم مما شجع على الاستثمار في احواض تربية الاسماك، اما معدل نسبة الاكتفاء الذاتي لمدة الدراسة بلغ(21.58٪).

الجدول(3) الاكتفاء الذاتي للحوم الاسماك في اقليم كردستان-العراق للمدة 2016-2022

السنوات	الاكتفاء الذاتي الظاهري للحوم البيضاء(السمك).% (حجم الانتاج المحلي/حجم الاستهلاك الفعلي)
2016	20.15
2017	19.08
2018	20.47
2019	21.42
2020	23.43
2021	24.90
2022	20.15
معدل العام لاكتفاء الذاتي 2022-2016	21.58

• المصدر: الجدول من اعداد الباحث استنادا الى بيانات الجدول(1)

4- الفجوة الغذائية للحوم البيضاء(الاسماك)

ارتفعت فجوة لحوم الاسماك في اقليم كردستان للمدة (2016-2022) من (-15854.3) طن في عام 2016 الى (-28130.8) طن في عام 2022. وهذا الارتفاع في الفجوة الغذائية على الرغم من ارتفاع حجم الانتاج من لحوم الاسماك محليا، يرجع الى كون نسبة الارتفاع في استهلاك لحوم الاسماك اكبر من نسبة الارتفاع في حجم الانتاج المحلي منها، و يعود الى تغير نمط استهلاك لحوم الاسماك لدى سكان الاقليم وبالتالي ادت الى زيادة الطلب عليها، فضلاً عن زيادة هجرة سكان المناطق الوسطى والجنوبية نحو اقليم كردستان وهذا ادى الى زيادة الطلب عليها، اما متوسط الفجوة لمدة الدراسة(2016-2022) فقد بلغ(-24712.6) طن من لحوم الاسماك.

الجدول(4) تطور الفجوة الغذائية للحوم في اقليم كردستان-العراق للمدة 2016-2022

السنوات	الفجوة الغذائية للحوم البيضاء (السمك) (الانتاج- الاستهلاك)
2016	-15854.3
2017	-24761.2
2018	-25250.1
2019	-25682.3

-26464.2	2020
-26845.1	2021
-28130.8	2022
-24712.6	● متوسط الفجوة الغذائية للمدة 2022-2016

● المصدر: الجدول من اعداد الباحثون استنادا الى بيانات الجدول (1)

5- التبعية الغذائية للحوم الاسماك:

من الجدول (5) يلاحظ ما يأتي انخفاض نسبة التبعية الغذائية للحوم الاسماك خلال المدة (2022-2016) من (79.85%) الى (75.95%)، وذلك بسبب بتغير نمط استهلاك لحوم الاسماك وخاصة بعد زيادة عدد النازحين في اقليم كردستان والذي يعد من غذائهم المفضل والذي أثر في تغير النمط الاستهلاكي لسكان الاقليم تجاه زيادة استهلاك لحوم الاسماك مما شجع المزارعين على انشاء احواض تربية الاسماك في مزارعهم، وبالتالي سكان اقليم قاموا بتقليدهم في البداية، ولكن مع مرور الوقت بسبب زيادة وعيهم الصحي اتجهوا الى استهلاك لحوم الاسماك كبديل للحوم الحمراء ولحوم الدجاج، وبلغ متوسط التبعية الغذائية للحوم الاسماك بنسبة (77.95%) في اقليم كردستان- العراق.

الجدول (5) التبعية الغذائية الظاهرية للحوم في اقليم كردستان العراق للمدة (2022-2016)

التبعية الغذائية للحوم السمك (حجم الاستيرادات/حجم الاستهلاك) %	السنوات
79.85	2016
80.92	2017
79.53	2018
78.58	2019
76.57	2020
75.10	2021
75.11	2022
77.95	متوسط العام للمدة 2022-2016

● المصدر: الجدول من اعداد الباحثون استنادا الى بيانات الجدول (1)

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

استناداً الى النتائج التي توصلت اليها الدراسة يمكن تقديم جملة من الاستنتاجات وكالاتي:

1-ارتفاع الطلب على لحوم الاسماك وذلك بسبب انتشار الوعي الاستهلاكي والصحي لسكان اقليم كوردستان.رغم ذلك هناك تحديات عديدة تواجه هذا النشاط ومنها فقدان المصادر المائية للأحواض بسبب الجفاف وقلة الخبرات العلمية لتربية الاحواض السمكية في الاقليم.

2- أن اتجاه استيرادات اللحوم البيضاء(الدجاج) نحو الانخفاض خلال مدة الدراسة بسبب زيادة انتاج اللحوم وزيادة الطلب على اللحوم البديلة،وخاصة انتاج الاسماك في اقليم كوردستان.

3- بأن زيادة انتاج لحوم الاسماك في الاقليم خلال مدة الدراسة يعود الى زيادة عدد مشاريع تربية الاسماك، لكون الحكومة تمنح اصحاب احواض الاسماك مستلزمات انتاج باسعار مدعومة، وكذلك زيادة الوعي الثقافي والصحي من قبل المستهلكين، ادت الى تغير النمط الغذائي للحوم الاسماك والزيادة في عدد السكان، فضلاً عن زيادة عدد النازحين ومطعم الغذائي وانخفاض الاسعار كسلعة بديلة للحوم الحمراء والبيضاء (الدجاج) في اقليم كوردستان.

4-تم اثبات الفرضية بأن نسبة الاكتفاء الذاتي من اللحوم الاسماك في ارتفاع مستمر وان الازمة المالية ادت الى التغير الايجابي في الانتاج المحلي من اللحوم الاسماك في اقليم كوردستان.

5- تم اثبات الفرضية بأن الارتفاع كبير في نسبة الاكتفاء الذاتي من لحوم الاسماك يعود الى تغير نمط استهلاك سكان الاقليم نحو استهلاك هذه اللحوم، وبالتالي تشجيع اصحاب احواض تربية الاسماك على زيادة الاهتمام بالانتاج السمكي.

6- وجود انخفاض طفيف في نسبة التبعية الغذائية للحومالاسماك والذي يتعلق بتغير نمط استهلاك سكان لاقليم نحو استهلاك لحوم الاسماك.

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات يقدم الباحث مجموعة من التوصيات وكالاتي:

1- تنظيم المراعي الطبيعية وسن القوانين لمنع تحويل المراعي الى مناطق سكنية وصناعية وتجارية وسياحية وازالة الالغام المزروعة في المناطق الجبلية لاقليم كردستان.

2- تشجيع الاستثمارات الزراعية خاصة في مجال إنتاج اللحوم الاسماك والعمل على منحها كافة التسهيلات الحكومية المطلوبة في اقليم كردستان.

3- العمل على توعية وتوجيه المستهلكين باتجاه استهلاك الاسماك لما لها من فوائد صحية بأخذ السياسات المناسبة مثل التوسع في التسويق وتوفير اصناف مختلفة من الاسماك في كافة مناطق الاقليم بالشكل والسعر والمكان المناسب بما يساعد على زيادة الطلب على الاسماك وبالتالي تخفيف الضغط على الأنتاج الحيواني وتقليل الاستيرادات في اقليم كردستان.

4- ضرورة تأسيس مركز متخصص بقطاع الثروة السمكية وبكوادر فنية مدربة وذات خبرة عالية، ومرتبطة بوزارة الزراعة والري والموارد المائية لحكومة الاقليم.

5- حماية المنتجات المحلية(اللحوم الحمراء والبيضاء) من المنافسة الاجنبية من خلال زيادة الرسوم الكمركية الى المستوى الذي يضمن المنافسة المتكافئة ، وتطبيق نظام الحصص من قبل وزارة التجارة والصناعة لحكومة الاقليم.

6- تقديم القروض الميسرة طويلة الاجل لمنتجي الاسماك واعتبار معظمهم من اصحاب المشاريع الصغيرة، واعطاءهم التسهيلات الائتمانية المطلوبة من المصارف الحكومية في اقليم كردستان.

7- اعداد وتنفيذ و اقامة دورات تدريبية وتنشيطية بأساليب متطورة تتعامل مع مستلزمات الاستزراع السمكي والتسويق مع اعطاء عناية خاصة لصغار الصيادين والقائمين على الاستزراع في بحيرة دوكان ودرينديخان وسد دهوك... الخ.

المصادر

1- المصادر والمراجع

قائمة المصادر باللغة العربية:-

اولا: القرآن الكريم

ثانيا: التقارير و النشرات الرسمية:

- اقليم كردستان-العراق،وزارة الزراعة والموارد المائية، مديرية التخطيط والاحصاء،التقارير السنوية لانتاج والاستهلاك والاستيراد اللحوم الحمراء والبيضاء للمدة 2009-2019.
- اقليم كردستان-العراق، وزارة الزراعة و الموارد المائية/ المديرية العامة للثروة الحيوانية والبيطرة ،الثروة الحيوانية و السمكية((2015)).

ثالثا:البحوث العلمية:

- بدراني،سليمان (1986). الاكتفاء الذاتي والامن الغذائي،المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة، الجزائر، المجلد1، العدد2.
- توفيق غفصي(2008).واقع مقومات الامن الغذائي في الجزائر وتحديات تحقيقه دراسة فترة 2002-2016، مجلة العلوم الاقتصادية والتسير،المجلد7، العدد12.
- عامر، عامر(2010). محاولة نمذجة وتقدير الفجوة الغذائية في الجزائر، مجلة الباحث، العدد8.
- عبدالسلام ،محمد السيد(1998). الامن الغذائي للوطن العربي، مجلة عالم المعرفة،الجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت،العدد230.
- الموسوي، عقيل عيسى ومتي، فؤاد توما(2014).دراسة تحليلية لاختبار أفضل وادق اساليب التنبؤ في التخطيط التربوي، مجلة دراسات تربوية - وزارة التربية،العدد28.

خامسا": الكتب:

- الامين ،صالح(1996). الامن الغذائي ابعاده ومحدداته ووسائل تحقيقه، مطبعة النجاح بيروت، الطبعة الاولى.

– الحكيم، عبد الحسين نوري(2011). كتاب دراسات في الزراعة العراقية (الزراعة المستقبلية)، الجزء
الاول.

– سليمان، يعقوب (1986). مفهوم الفجوة الغذائية واقعها الراهن في البلدان العربية، عمان-
الأردن- الطبعة الاولى.

– عبدالسلام، محمد السيد(1998). الأمن الغذائي للوطن العربي، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الكويت،
الطبعة الاولى.